

عنوان المشروع
دور إدارة المشاريع في تعزيز المسؤولية المجتمعية للمؤسسات

أسم الطالب
محمد عبدالغني العبسي

مشروع تخرج- 1
كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف
د. عبدالرحيم نادر
عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

جدول المحتويات

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....	2
1.1. المقدمة:.....	3
1.2. مشكلة الدراسة.....	4
1.2.1 فجوات على المستوى النظري.....	4
1.2.2 فجوات على المستوى التطبيقي.....	4
1.3 أهمية الدراسة.....	5
1.3.1 على المستوى النظري:.....	5
1.3.2 على المستوى التطبيقي:.....	5
1.4 أسئلة الدراسة.....	6
1.5 أهداف الدراسة.....	6
1.6 فرضيات الدراسة.....	6
1.7 نموذج الدراسة.....	7
1.8 منهجية الدراسة.....	7
1.9 مخطط المشروع المقترح.....	8
قائمة المراجع.....	9

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم في الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، أصبحت المؤسسات مطالبة بأداء دور يتجاوز الأهداف الربحية، ليشمل المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة وخدمة المجتمع. وقد برزت المسؤولية المجتمعية للمؤسسات كأحد المفاهيم الرئيسة التي تعبّر عن التزام المؤسسات بتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والمصلحة المجتمعية. وتؤكد الأدبيات الحديثة أن تكامل المسؤولية المجتمعية مع الخطط الاستراتيجية للمؤسسات يعزز من قدرتها التنافسية ويحسن من صورتها الذهنية في المجتمع. (Munir et al., 2025)

من جهة أخرى، تمثل إدارة المشاريع اليوم منهجا تنظيميا متكاملًا يساهم في ترجمة الخطط والأهداف المؤسسية إلى نتائج واقعية وقابلة للقياس. وقد أشار (Ortiz 2025) إلى أن تبني منهجيات إدارة المشاريع يساهم في تحسين التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم للأنشطة التي تنفذها المؤسسات، بما في ذلك المبادرات المجتمعية. كما أظهرت دراسة (Aroge et al. 2025) أن المؤسسات التي تطبق ممارسات إدارة المشاريع الحديثة في برامجها المجتمعية تحقق مستويات أعلى من الفاعلية والكفاءة، مقارنة بالمؤسسات التي تفتقر إلى ذلك.

وتتجلى أهمية الربط بين المسؤولية المجتمعية وإدارة المشاريع في أن معظم المبادرات المجتمعية تتطلب تنفيذًا منظمًا ضمن أطر زمنية وميزانيات محددة وأهداف واضحة، وهي نفس المبادئ التي تقوم عليها إدارة المشاريع. وقد بينت دراسة (Chauhan et al. 2024) أن المؤسسات التي دمجت مبادئ الاستدامة والمسؤولية المجتمعية في دورة حياة المشاريع، تمكنت من تعزيز تأثيرها الاجتماعي والبيئي، لا سيما في الصناعات التحويلية والخدمية.

رغم ذلك، لا تزال هناك فجوة معرفية وتطبيقية في فهم كيف يمكن لإدارة المشاريع أن تكون أداة استراتيجية في تحقيق المسؤولية المجتمعية بشكل منهجي. فقد أشار (Johnson 2025) إلى أن العديد من المؤسسات تتعامل مع المسؤولية المجتمعية كجهود منفصلة أو غير منهجية، مما يضعف الأثر المتوقع ويؤدي إلى تبديد الموارد. من هنا تنشأ الحاجة الملحة إلى دراسة علمية منهجية توضح آليات هذا التكامل وأثره.

بناء على ما سبق، تتضح أهمية البحث الحالي في تسليط الضوء على العلاقة بين إدارة المشاريع وتعزيز المسؤولية المجتمعية داخل المؤسسات، واستكشاف كيف يمكن توظيف أدوات وتقنيات إدارة المشاريع في تحسين تصميم وتنفيذ وتقييم المبادرات المجتمعية. ويسعى هذا البحث إلى تقديم إطار يمكن أن تستفيد منه المؤسسات السعودية والعربية في تحقيق الأثر المجتمعي المنشود بطريقة منهجية ومستدامة.

1.2. مشكلة الدراسة

تشهد المؤسسات المعاصرة ضغوطا متزايدة لتبني ممارسات المسؤولية المجتمعية بشكل منهجي يتجاوز الجانب التسويقي أو الرمزي، ويحقق أثرا فعليا في المجتمع. في الوقت ذاته، تطورت إدارة المشاريع لتصبح إطارا احترافيا يُستخدم في تحقيق أهداف متعددة، تشمل مشاريع التنمية، التحول الرقمي، بل وحتى المبادرات الاجتماعية. ومع ذلك، لا تزال العلاقة بين إدارة المشاريع والمسؤولية المجتمعية محل تساؤل من حيث مدى فاعلية التكامل بينهما، ومدى قدرة أدوات إدارة المشاريع على تعزيز الأثر المجتمعي للمؤسسات.

1.2.1 فجوات على المستوى النظري

على الرغم من وجود عدد من الدراسات التي تناولت مفهوم المسؤولية المجتمعية من منظور إداري أو أخلاقي، إلا أن هناك نقصا واضحا في الأدبيات التي تناولت الموضوع من زاوية تكاملها مع منهجيات إدارة المشاريع. فغالبية الأدبيات التي تطرقت إلى إدارة المشاريع ركزت على الأهداف الاقتصادية أو التشغيلية للمؤسسات، دون توسيع المفهوم ليشمل التطبيقات المجتمعية والاجتماعية (Munir et al., 2025). وبالتالي، تفتقر المكتبة الأكاديمية إلى نماذج أو أطر تحليلية توضح كيف يمكن لإدارة المشاريع أن تُسهم في تحسين أداء المؤسسات في مجال المسؤولية المجتمعية بشكل علمي منظم.

1.2.2 فجوات على المستوى التطبيقي

في الواقع العملي، تطبق العديد من المؤسسات في العالم العربي، ومنها السعودية، مبادرات مجتمعية متفرقة وغير مرتبطة بأنظمة مؤسسية واضحة أو معايير تقييم دقيقة. وقد أظهرت دراسة Aroge et al. (2025) أن هذه المبادرات غالبا ما تُدار بطريقة عشوائية أو تقليدية، مما يؤدي إلى ضعف فاعليتها وضياع أثرها المستدام. كما أن غياب ربط هذه المبادرات بمنهجيات إدارة

المشاريع يؤدي إلى ضعف التخطيط والرقابة والتقييم، وهو ما يُفرغ المسؤولية المجتمعية من مضمونها التنموي. وعليه، تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما دور إدارة المشاريع في تعزيز المسؤولية المجتمعية للمؤسسات؟

1.3 أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال مساهمتها في تطوير الفهم العلمي والتطبيقي للعلاقة بين إدارة المشاريع والمسؤولية المجتمعية، وذلك عبر تحليل الأدبيات ذات الصلة وتفسير أوجه التكامل بين المفهومين، كما تتجلى أهميتها على مستويين رئيسيين:

1.3.1 على المستوى النظري:

تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة في مساهمتها في إثراء الأدبيات العلمية التي تتناول العلاقة بين إدارة المشاريع والمسؤولية المجتمعية، من خلال التحليل المنهجي للدراسات السابقة التي غالباً ما تناولت هذين المفهومين بشكل منفصل. ورغم كثرة الدراسات التي ناقشت المسؤولية المجتمعية كمفهوم أخلاقي أو تسويقي، فإن هناك ندرة في البحوث التي ربطت هذا المفهوم بإدارة المشاريع كأداة منهجية لتنفيذ مبادرات مجتمعية مؤسسية.

وتسعى هذه الدراسة إلى سد فجوة نظرية من خلال تقديم تصور شامل لكيفية دمج أدوات إدارة المشاريع ضمن منظومة المسؤولية المجتمعية، وهو ما يعزز البناء النظري لهذه العلاقة ويوفر أساساً لبحوث مستقبلية ذات طابع تطبيقي أو مقارنة بين القطاعات المختلفة.

1.3.2 على المستوى التطبيقي:

تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في أنها توفر إطاراً مرجعياً يساعد المؤسسات السعودية والعربية على تبني ممارسات أكثر تنظيماً وفعالية في تنفيذ برامج المسؤولية المجتمعية باستخدام أدوات وتقنيات إدارة المشاريع. فغياب هذا التكامل المنهجي غالباً ما يؤدي إلى تنفيذ مبادرات مجتمعية بشكل عشوائي وغير مستدام، كما أشارت دراسة (Aroge et al. (2025).

وتسهم نتائج هذه الدراسة في توجيه صانعي القرار ومديري المشاريع لتطوير آليات إدارية مبنية على التخطيط والجدولة والتقييم، مما يرفع من جودة وتأثير المبادرات المجتمعية.

1.4. أسئلة الدراسة

تنطلق هذه الدراسة من تساؤل رئيسي، يتفرع منه عدد من الأسئلة الفرعية، بهدف استكشاف أبعاد العلاقة بين إدارة المشاريع والمسؤولية المجتمعية من منظور نظري وتحليلي:

السؤال الرئيس:

- ما الدور الذي تلعبه إدارة المشاريع في تعزيز المسؤولية المجتمعية للمؤسسات؟

الأسئلة الفرعية:

- ما مدى اهتمام الدراسات السابقة بتحليل العلاقة بين إدارة المشاريع والمسؤولية المجتمعية؟
- ما أبرز الأدوات والمفاهيم في إدارة المشاريع التي يمكن توظيفها في سياق المسؤولية المجتمعية؟
- ما الفوائد المتوقعة من تطبيق منهجية إدارة المشاريع على المبادرات المجتمعية من حيث الكفاءة والأثر والاستدامة؟

1.5. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تحليل علمي منهجي للدراسات السابقة ذات العلاقة، وتحديد الأطر النظرية والتطبيقية الممكنة لتكامل إدارة المشاريع مع المسؤولية المجتمعية، ويتفرع من ذلك الأهداف التالية:

1. تحليل الأدبيات العلمية الحديثة التي تناولت العلاقة بين إدارة المشاريع والمسؤولية المجتمعية.
2. استكشاف المفاهيم والنماذج التي تم استخدامها لدمج إدارة المشاريع في برامج المسؤولية المجتمعية.
3. دعم صناع القرار في تطوير استراتيجيات مستدامة تعزز المسؤولية المجتمعية عبر استخدام إدارة المشاريع.

1.6. فرضيات الدراسة

- توجد علاقة إيجابية بين تطبيق منهجيات إدارة المشاريع وبين فاعلية برامج المسؤولية المجتمعية في المؤسسات.

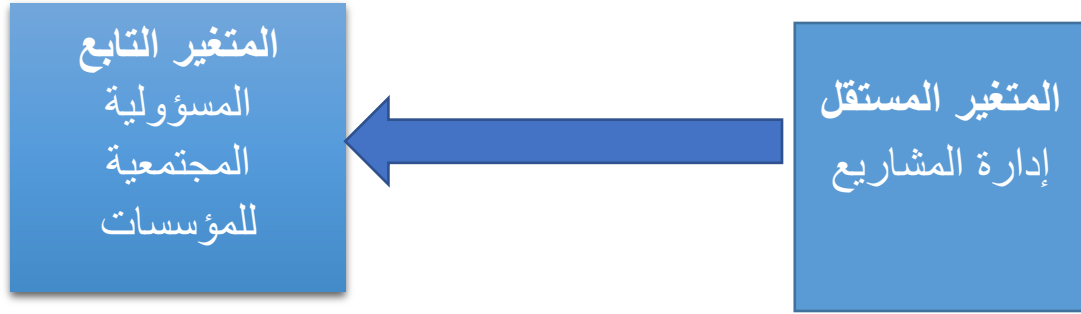
- يسهم استخدام أدوات إدارة المشاريع (مثل: التخطيط، المتابعة، التقييم) في تحسين كفاءة تنفيذ المبادرات المجتمعية.
- يسهم دمج إدارة المشاريع في المسؤولية المجتمعية في تعزيز استدامة الأثر المجتمعي للمؤسسات.

1.7. نموذج الدراسة

يعتمد نموذج الدراسة المقترحة على تحليل العلاقة النظرية والتطبيقية بين متغيرين أساسيين:

المتغير المستقل: إدارة المشاريع

المتغير التابع: المسؤولية المجتمعية للمؤسسات



ويتمثل النموذج المفترض في أن استخدام منهجيات إدارة المشاريع (مثل: التخطيط، تنظيم الموارد، المتابعة، تقييم الأداء) يسهم في تعزيز جودة وفعالية برامج المسؤولية المجتمعية، وزيادة استدامتها وأثرها المؤسسي.

1.8. منهجية الدراسة

تُعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يُستخدم في تحليل الأدبيات العلمية والنماذج النظرية ذات العلاقة بموضوع البحث. ويُعد هذا المنهج الأنسب عند دراسة العلاقات المفاهيمية بين المتغيرات من خلال مراجعة الدراسات السابقة وتحليل نتائجها وتوجهاتها.

- **طبيعة الدراسة:** نظرية تحليلية
- **أسلوب التحليل:** استقراء النتائج والتوجهات من الدراسات العربية والأجنبية الحديثة
- **التركيز:** تحليل كيف تناولت الدراسات العلاقة بين إدارة المشاريع والمسؤولية المجتمعية.

1.9. مخطط المشروع المقترح

فيما يلي الهيكل المقترح لمحتوى المشروع:

الفصل / العنصر	الوصف
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	يشمل المقدمة، مشكلة الدراسة، الأهمية، الأهداف، الأسئلة، الفرضيات، المنهج، النموذج، والمخطط
الفصل الثاني: الإطار النظري	يتناول المفاهيم المرتبطة بإدارة المشاريع، المسؤولية المجتمعية، ونظريات العلاقة بينهما
الفصل الثالث: الدراسات السابقة	عرض وتحليل دراسات عربية وأجنبية تناولت العلاقة بين المتغيرين
الفصل الرابع: التحليل والمناقشة	تحليل نتائج الدراسات السابقة، واستخلاص أوجه التشابه والاختلاف والفجوات
الفصل الخامس: النتائج والتوصيات	يقدم أهم ما توصل إليه الباحث، والتوصيات النظرية والتطبيقية المستقبلية
المراجع والملاحق	قائمة المراجع العلمية الموثقة

- Chauhana, U., Reddya, J. S., & Purohita, T. Navigating Corporate Responsibility: How Auto Industry Executives Align CSR Challenges with Sustainable Development Goals.
- Munir, T., Jamal, R. M. A., & Watts, S. (2025). Integrating sustainable innovation in the construction projects: a Delphi study on corporate social responsibility and business processes. *International Journal of Innovation Science*.
- Aroge, I. O., Osho, A. E., & Akinyuwa, B. O. (2025). *Construction management and sustainability: A bibliometric review of project success factors, challenges and opportunities*. *Open Journal of Environmental Sciences*.
<https://www.openjournalsnigeria.org.ng/journals/index.php/ojes/article/view/807>
- Johnson, T. N. (2025). *Effective Business Strategies and Regulatory Compliance Within Fintechs: A Qualitative Pragmatic Inquiry Study* (Doctoral dissertation, Walden University).
- Ortiz, V. T. (2025). *Integrating Operational Excellence in Project Management for Corporate Sustainability Capability* (Doctoral dissertation, Universidad Ana G Méndez-Gurabo).